

« رقصة جوليانا »

لا تقتربي . . لا تقتربي
يا ذات القرط المضطرب
أقراطك تعزف في أذني
موسيقى حاملة الطرب
يا ذات العينين الساحرتين
الراحتين مع السحب
يا ذات الشفتين المورقتين
كمنقودين من العنب
يا همس الدالية السكرى

تترنح كالغصن الرطب
تتراقص . . تحضن في شوق
خصلاتك . . والشعر الذهبي
أهواك . . أحبك راقصة
كجناح فراشات زغب
فستانك هدهد أعصابي
ترتاح عليه من التعب .
والجاز الصاخب ذوبنا
في حر طبول كاللهب
وشموع الصلاة . . تتدلى
تتألق . . فينا كالشهب
ورقصنا . . طالت رقصتنا
وسقطينا من فرط الصخب
قد ضاع الليل وما زالت

موسيقى الجاز الملتهب
كالخمر تدور معتقة
في كأس الصحو المنسكب
ودعنا عاماً . . وسقطنا
في حزن العام المرتقب
يا عام الحزن تطالعنا
لحظات فراق مكثب
والعالم يرقص من حولي
وعروقي تنبح بالغضب
أتر كنا . . دعنا . . اقتربي
يا نشوة عمري . . اقتربي
لم تبق سوى بضع ثوان
والفجر يطل . . فيا عجيبي
يا قصة حب لو كتبت

امتألت آلاف الكتب
يا أحلى وجه في عمري
لن يعلم أحد من صحي
بحر الأشواق ومجدافي
في عمق الموج المضطرب
أهديك مقاطع أغنية
أهديك أساور من ذهب

أكتوبر ٧٢